

تاج العروس من جواهر القاموس

واحتسب فلانٌ عليهِ : أنكرَ عليه قبيحَ عمله ومنه المُحتسبُ يُقالُ : هوَ محتسبُ البلادِ ولا تَقُلُ مُحسِبُهُ واحتسب فلانٌ ابنناً له أو بنتناً إذا ماتَ كبيراً فإن ماتَ صغيراً لم يَدلُغِ الحُلُمَ قيل : اُفتَرَطاهُ فَرَطاً وفي الحدِيثِ " مَنْ ماتَ له ولدٌ فاحتسبته " أي احتسبَ الأجرَ بصيرته على مصيبتيه معذاته اعتدَّ مصيبتته به في جملةِ بلايا التي يُثابُّ على الصَّيرِ عليها واحتسبَ بكذا أجزاً عندَ : اعتدَّه يُنوي به وجّهه في الحدِيثِ " مَنْ صامَ رَمضانَ إيماناً واحتساباً " أي طليباً لوجهه في تعالَى وثوابه وإنما قيلَ لمن يُنوي بعمله وجهه في الاحتسبهِ لأنَّ له حينئذ أن يعتدَّ عمله فجعلَ في حالِ مُباشرةِ الفعلِ كأنَّه مُعتدُّ به . وفي لسان العرب : الاحتسابُ في أعمالِ الصَّالحاتِ وعند المَكْرُوهاتِ هو البِدَارُ إلى طليبي الأجرِ وتَحصيله بالتَّسليمِ والصَّيرِ أو باستعمالِ أنواعِ البرِّ والقيامِ بها على الوجهِ المرسومِ فيها طليباً للثَّوابِ المرجُوِّ منها وفي حديثِ عُمرَ " أَيها النَّاسُ احتسبوا أعمالكم فإنَّ مَنْ احتسبَ عمله كُتِبَ له أجرٌ عمله وأجرٌ حسبته " وفي الأساس : ومن المَجازِ : احتسبَ فلاناً : اختيرَ وسيرَ ما عندهُ والنِّساءُ يَحْتَسِبُنَّ ما عند الرِّجالِ لهنَّ أي يَخْتَبِرُنَّ قاله ابنُ السِّكِّيتِ .

وزيادُ بنُ يحيى الحَسَّابِي بالفتحة مُشَدِّدٌ من شيوخِ النَّبِيلِيِّ وأبو منصورٍ محمودُ بنُ إِسماعيلِ الصَّيرِفيِّ الحَسَّابِي بالكسرة مُخَفَّفَةٌ مُحدِّثانِ الأخيرُ عن ابنِ فادشاه وغيره .

وإبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يوسُفِ الحُسبانيِّ الإربليِّ فقيهُ مُحدِّثٌ وُلِدَ سَنَةَ 670 وتَوَلَّى قَضائِ حُسبانٍ وتوفِّيَ سَنَةَ 755 ، كذا في طبقاتِ الخيضيِّ والحافظِ المُحدِّثِ قاضي القضاةِ أحمَدُ ابنُ إِسماعيلِ بنِ الحُسبانيِّ ولد سنة 749 وتوفِّيَ سنة 815 ترجمتهُ ابنُ حُجِّيِّ وابنُ جَرِّ والخيضيُّ .

وقد سمى حَسِيباً وحُسَيْباً وأحسبتهُ الشَّيْءُ إذا كَفاهُ ومنه اسمُهُ تعالَى الحَسِيبُ هو الكافي فعيلٌ بمعنَى مُفْعِلٍ ويقالُ : أحسبني ما

أَعْطَانِي أَي كَفَّانِي قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ : .
وَنُقْفِي وَلَيْدَ الْحَيِّ . إِنْ كَانَ جَائِعًا . . . وَنُحْسِيهِ إِنْ كَانَ لَيْسَ
بِجَائِعٍ أَي نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي وَنُقْفِيهِ نُؤْتِرُهُ بِالْقَفِيَّةِ
وَالْقَفَاوَةِ وَهِيَ مَا يُؤْتَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ وَقَوْلُ : أَعْطَى
فَأَحْسَبَ أَي أَكْثَرَ حَتَّى قَالَ حَسْبِي وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ
أَعْطَيْتُهُ حَتَّى قَالَ حَسْبِي وَالْإِحْسَابُ : الإِكْفَاءُ وَقَالَ ثَعْلَبُ : أَحْسَبَهُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وَمَا كَفَّاهُ وَإِلْمُ مُحْسِبَةٍ : لَهَا لِحْمٌ
وَشَحْمٌ كَثِيرٌ وَأَنْشَدَ : .

" وَمُحْسِبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْثُهَا فَهِيَ
كَالشَّوَى وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ
عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ : .

" وَمُحْسِبَةٌ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا